

تاج العروس من جواهر القاموس

رمته اناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في ماتم أي ماتم والوهناة نحوها وقال سيبويه أصله وناء مثل أحد ووحد من الوني كما في الصحاح وقال الليث يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية اناة والجمع أنوات قال وقال أهل الكوفة انما هي الوناة من الضعف فهمزو الواو وقال أبو الدقيش هي المباركة وقيل هي الرزينة لا تصحب ولا تفحش قال الشاعر :

أناة كان المسك تحت ثيابها * وريح خزامي الطل في دمت الرمل (ورجل آن) على فاعل (كثير الحلم) والاناة (وأني) الرجل (كسمع) أنيا (وتأني) تأنيا (واستأني) أي (تثبت) وفي الصحاح تأني في الامر أي تنظر وترفق واستأني به أي انتظر به يقال استؤني به حولا والاسم الاناة كفناة يقال تأنيك حتى لا اناة بي انتهى وفي حديث غزوة حنين وقد كنت استأنيت بكم أي انتظرت وتربصت وقال الليث استأنيت بفلان أي لم أعجله ويقال استأن في أمرك أي لا تعجل وأنشد : استأن تطفر في أمورك كلها * وإذا عزمت على الهوي فتوكل (وأني) الرجل (أنيا كجنى جثيا و) أني اني مثل (رضي رضا فهو أني) كغني (تأخر وابطأ) وقال الليث أني الشئ أنيا إذا تأخر عن وقته ومنه قوله * والزاد لا آن ولا قفار * أي لا بطئ ولا جشب غير مأدوم ومن هذا يقال تأني فلان إذا تمكث وتثبت وانتظر وشاهد أني كغنى قول ابن مقبل :

ثم احتملن أنيا بعد تضحية * مثل المخاريف من جيلان أو هجرا (كأني تأنية) يقال أنيت الطعام في النار إذا أطلت مكثه وأنيت في الشئ إذا فصرت فيه وروي أبو سعيد بيت الحطيئة :

* وأنيت العشاء الى سهيل * (وآنيته ايناء) آخرته وحبسته وأبطأت به يقال لا تؤن فرصتك أي لا تؤخرها إذا أمكنتك وكل شي آخرته فقد آنيته وأنشد الجوهري للكميث : ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا * عجلت الى محورها حين غرغرا والاسم منه الاناء كسحاب ومنه قول الحيطئة * وآنيته العشاء سهيل * وقال ابن الاعرابي آنيته وأنيت وأنيت بمعنى واحد وفي حديث صلاة الجمعة رأيتك آنيته وآذيت قال الاصمعي أي أخرت المجئ وأبطأت وآذيت الناس بتخطي الرقاب (والاني) بالفتح (ويكسر) نقله الجوهري عن أبي عبيدة (والاناء) كسحاب كذا في النسخ والصواب الانبي بالكسر مقصورا نقله الجوهري عن الاخفش (والانو بالكسر) حكاها الفارسي عن ثعلب وقد أفردتها المصنف بترجمة وحكاها أيضا الاخفش (الوهو والساعة من الليل أو ساعة ما) أي ساعة كانت (منه) يقال مضى انيان من الليل وانوان وفي التنزيل ومن آناء الليل قال أهل اللغة منهم الزجاج آناء الليل ساعة واحدا اني واني فمن قال اني فهو مثل نحي وانحاء من قال اني فهو مثل معي وامعاء قال المتنخل الهذلي : السالك الثغر

مخشياً موارد * في كل اني قضاة الليل ينتعل قال الازهري كذا رواه ابن الانباري وأنشده
الجوهري : حلو ومر كقدح العطف مرته * في كل اني الليل ينتعل وقال ابن الانباري واحد
آناء الليل على ثلاثة أوجه أني يسكون النون واني بكسر الالف واني بفتح الالف وأنشد ابن
الاعرابي في الانبي : أتمت حملها في نصف شهر * وحمل الحاملات اني طويل ومضى انو من الليل
أي وقت لغة في اني قال أبو على وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة أبدلت الواو من الياء (
والاني كالي وعلى كل النهار ج آناء) وبالمد (وأني واني) كعتى بالضم والكسر ومنه قول
الشاعر : يا ليت لي مثل شريبي من نمي * وهو شريب الصدق ضحاك الانبي يقول في أي ساعة جئته
وجدته يضحك (وأنا كهنا أو كحتى أو بكسر النون المشددة بئر بالمدينة لبني قريظة)
وهناك نزل النبي A لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بنى النضير قاله نصر وضبطه بالضم
وتخفيف النون ومنهم من ضبطه بالموحدة كحتى وقد تقدم (و) أنا كهنا (واد بطريق حاج
مصر) قرب السواحل بين مدين والصلا عن نصر واليه يضاف عين أني وبعضهم يقول عين ونى *
ومما يستدرك عليه أني يأتي أنيا إذا رفق كتأني عن ابن الاعرابي وحكى الفارسي أتيته آنية
بعد آنية أي تارة بعد تارة قال ابن سيده وأراه بنى من الانبي فاعلة والمعروف آونة ويقال
لا تقطع اناتك بالكسر أي رجاك وآناه أبعده مثل آناه وأنشد يعقوب للسلمية : عن الامر
الذي يؤنيك عنه * وعن أهل النصيحة والوداد ويقولون في الانكار والاستبعاد انيه بكسر الالف
والنون وسكون الياء بعدها هاء حكى سيويه انه قيل لاعرابي سكن البلد أخرج إذا أخصبت
البادية فقال أنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كانه أنكر
استفهامهم اياه وهذه اللفظة قد وردت في حديث جليبيب في مسند أحمد وفيها اختلاف كثير
راجع النهاية وآني بالمد وكسر النون قلعة حصينة ومدينة بأرض ارمينية بين خلاط وكنجة عن
ياقوت و (الاوة بالضم والشد) أهمله الجوهري وقال أبو عمر وهي (الداھية ج أوو كصرد)
قال يقال ما هو الاوة من الاو ويافنى أي داھية من الدواهي قال وهذا أغرب ما جاء عنهم
حين جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الاعراب فقالوا الاوو بالواو الصحيحة قال والقياس
في ذلك الاوي مثل قوة وقوى ولكن حكى هذا الحرف محفوظا عن العربى (أويت